[ 133 ] يقيمون الصلوة " نحمله على الواحد الذي بيناه. فان قيل أليس قد روي ان هذه الآية نزلت في عبد ا بن سلام 1 واصحابه فما انكرتم ان يكون المعني ب " الذين آمنوا " هم دون [ من ] ذهبتم إليه. قلنا: اولا ما نقول انا إذا دللنا على ان هذه الآية نزلت في امير المؤمنين عليه السلام بنقل الطائفتين المختلفين، وانما ذكرناه من اعتبار الصفة المذكورة في الآية وانها ليست حاصلة في غيره فقد بطل ما روى من هذه الرواية. على ان الذي روي من خبر عبد ا بن سلام خلاف ما ذهب إليه السائل وذلك انه روي ان عبد ا سلام كان بينه وبين [ اليهود ] محالفة فلما اسلموا قطعت اليهود محالفته وتبرؤا منهم فاغتم بذلك هو واصحابه فانزل ا هذه الاية تسلية لعبدا بن سلام وانه قد عوضهم من محالفة اليهود ولاية ا وولاية رسوله وولاية الذين آمنوا. والذي يكشف عن ذلك انه قد روي انه لما نزلت الآية خرج النبي صلى ا عليه وآله من البيت فقال لبعض اصحابه: هل احد اعطى السائل شيئا؟ فقالوا: نعم يا رسول ا قد اعطى علي بن ابي طالب السائل خاتمه وهو راكع فقال النبي صلى ا عليه وآله: ا اكبر، قد انزل ا فيه قرآنا 2 ثم تلا الآية إلى آخرها وفي ذلك بطلان ما توهمه السائل. دليل آخر ومما يدل ايضا على امامته عليه السلام ما تواترت به الاخبار من قول النبي صلى ا عليه وآله يوم غدير خم حين رجع من حجة الوداع بعد ان جمع الناس ونصب الرجال ورقى إليها وخطب ووعظ وزجر ونعى إلى الخلق نفسه ثم قررهم على فرض طاعته بقوله: (الست اولى بكم منكم) 3 فلما قالوا بلى قال عاطفا على ذلك فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من وانصر من نصره واخذل من خذله)... 4

_____ 1 - قال في تلخيص الشافي: فان قيل أليس قد روي ان هذه الآية نزلت في عبادة بن الصامت... فراجع. 2 - القرآن. 3 - بانفسكم. 4 - بياض بالاصل وراجع تلخيص الشافي 2: 168. _____